

بصائر من سورة الفاتحة - ج 21

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
اخوتي كما ذكرتكم في اللقاء الماضي ان لهذه المادة بقية هذا الذي - [00:00:00](#)
ازيعه عليكم الان او تتلقونه هو بقية الشريط السابق لو ازلت تلكم الكلمات في اخر الشريط وهذه الكلمات في اول شريط تجد
المادتين ملتصقتان تماما. احبكم في الله وهيا بنا الى البقية الباقية - [00:00:20](#)
فصلاح النعم والتعرف اليها ان تكون مراقبا للهك وقلبك صاعد اليه وهمومك دائرة على مرضاته ومحابه ولا يكون كل هذا الا بدوام
حمده بتقول الحمد لله بدوام حمده انك دائما تديم حمده. فانه سبحانه عشان تحمده بقى. اعرفها - [00:00:47](#)
به كل صلاح قل الحمد لله ومن عنده كل هدى الحمد لله ومن توفيقه كل رشد ومن توليه لعبده كل حفظ ومن اعراضه عن عبده كل
ضلال وشقاء فيظفر العبد بكل خير - [00:01:26](#)
وهدى ورشد بقدر اثبات عين فكرته في الله ونعمه. اصل ربنا اسمه المنان المنان هو يحب الحمد هو يحب انك انت تقول له
نعم. هي دي يتملقني تتملق الله عز وجل بنعمه. تثني عليه بنعمه - [00:01:52](#)
نتقرب اليه بنعمه. لو انت عملت كده يديم عليك ويزيدك يديم عليك ويزيدك ويزيدك العبد بكل خير وهدى ورشد بقدر اثبات عين
فكرته في الله ونعمه اثبات عين فكرته ان عايزينك تركك تفكيرك في - [00:02:22](#)
نعم ربنا عليك ركز تركك تفكيرك كده وانت ماشي الحمد لله ان ربنا عافاني من السجائر الناس اللي بتدخن والحمد لله ان ربنا رزقني
امراة متسترة مش زي المتبرجة اللي ماشية في الشارع - [00:02:50](#)
والحمد لله ان ربنا ركبني عربية بعيدة عن الزنقة في وسط الستات دي. والحمد لله ان ربنا علمني ان انا ابص لنعمه والحمد لله ان ربنا
ربنا كرمني ويسر لي ان انا اعرف اعتزل واقفل ازاز عريتي عشان اذكر ربنا وقلبي حاضر. والحمد لله ان ربنا اعني - [00:03:06](#)
وعملوا اذاعة قرآن ديت من خمسين سنة لان هو لو كانت قعدت للنهارده ما كانش اتعملت. وان الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد
لله. هتقول نعم هتلاقي نعم ما تتعديش. طول ما انت ماشي ونعم جديدة كل يوم تلاقي نعم جديدة ما شكرتش عليها ربنا قبل كده -
[00:03:26](#)
قل الحمد لله بقدر اثبات عين فكرته في الله ونعمه وتوحيده وطرق معرفته وطرق عبوديته. وانزله اياه حاضرا معه مشاهدا له
ناظرا اليه رقيبا عليه مطلعا على خواطره وارادته وهمه - [00:03:45](#)
فحين اذ يستحي العبد منه اللهم ارزقنا صدق الحياء منك يا رب استحي منه بقى صح وهي دي كلمة ابن القيم المقايسة بين نعمة
الله وجنايتك يكسبك انك تقيس بالنعم ربنا وزنوبك - [00:04:16](#)
طب دي تتقاس نعم ربنا وزنوبك فمن انزل ربه هذه المنزلة منه رفعه الله وقربه منه واكرمه واجتبه وهداه واعمله عنده واقطعه من
اكراماته ما يستحق اللهم ارزقنا شكر نعمتك - [00:04:44](#)
اسمه الشكور ان الله يشكر عبده سبحانه الله العظيم ده انت لو اتقطعت ليل ونهار مش هتشكر ؟ نعمة واحدة من نعم ربنا عليك. لكن
لما تشكره يشكرك لما تحمده يشكرك - [00:05:17](#)
سبحان الله العظيم! شيء عجيب جدا شيء عجيب انك تقرب من ربنا سبحانه وتعالى الحمد ومن قضية الحمد ان تحمد الله على البلاء
وعلى الضراء وعلى الازى وعلى المنع ازاى - [00:05:39](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى اسمه الحكيم احنا عمالين نمر على اسماء الله كده سريع سريع وكل اسم من الاسماء دي عايز وقفة طويلة جدا قضية ان تنزر الى الازى ينزل عليك بزنبك. عقوبة لاصلاحك. انما يعامل الله - [00:06:04](#)

الناس بكسبهم ويجازيهم باعمالهم ولا يخاف المحسن لديه ظلما ولا هضما ولا يخاف بخسا ولا رهقا ولا يضيع عمل محسن ابدا ولا يضيع الله على العبد مثقال ذرة ولا يظلمها. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما -

[00:06:24](#)

فلذلك ده المشهد الاول ان تشهد ان العقوبة او البلاء او الازى او المنع الذي نزل بك انما هو عدل وفي طي العدل مصلحة ورحمة وحكمة لله جل جلاله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:06:56](#)

هي دي القضية ولذلك ينبغي اذا رأيت من نفسك منعا ان تتذكر العطايا وهو اذا كان قد منعك مرة فقد اعطاك ملايين المرات واذا كان قد حرمك مرة فقد حباك ومنحك - [00:07:18](#)

ملايين المرات ثم تتذكر شوف كلام ابن القيم بقى الجميل يقول ايه فهو سبحانه وتعالى الذي اصلح الفاسدين واقبل بقلوب المعرضين وتاب على المذنبين وهذا الضالين. ما تقول الحمد لله - [00:07:44](#)

وانقر الهالكين وعلم الجاهلين وبصر المتحيرين وذكر الغافلين واوى الشاردين سبحانه اذا اوقع عقابا اوقعه بعد شدة التمرد والعنوة عليه وبعد ان دعا العبد الى الرجوع اليه والاقرار بربوبيته وحقه مرة بعد مرة. حتى اذا ايس من استجابته - [00:08:08](#)

والاقرار بربوبيته ووحدانيته اخذه ببعض كفره وعتوه وتمرده بحيث يعذر العبد من نفسه ويعترف بان الله لم يظلمه وانما هو ظالم لنفسه كما قال تعالى عن اهل النار فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وقال عمن اهلكهم في الدنيا انهم لما رأوا آياته واحسوا -

[00:08:43](#)

قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. وقال عن اصحاب الجنة التي افسدها لما رأوها قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين قال الحسن لقد دخلوا النار وان حمده في قلوبهم - [00:09:18](#)

ما وجدوا عليه حجة ولا سبيلا الناس اللي هيدخلوا جهنم هيبقوا حامدين لربنا ما وجدوا عليه حجة ولا سبيلا لزا قال فقطع دابر القوم الذين زلموا والحمد لله رب العالمين. دي كان اخر حاجة ختمنا بها المرة اللي فاتت - [00:09:44](#)

عرفت الزق هنا الحمد لله رب العالمين. مش احنا بنقول الحمد لله رب العالمين. دا هم الذين زلموا. لما قطع دابرهم قالوا الحمد لله رب

العالمين هذه الجملة ابن القيم يقول ايه بقى؟ في الفوائد - [00:10:06](#)

هذه الجملة في موضع الحال اي قطع دابرهم حال كونه سبحانه محمودا على ذلك فقطع دابرهم قطعاً مصاحباً لحمدته فهو قطع واهلاك يحمد عليه الرب لكمال حكمته وعدله ووضعه العقوبة في موضعها. الذي لا يليق به غيرها - [00:10:22](#)

فوضعها في الموضع الذي يقول من علم الحال لا تليق العقوبة الا بهذا المحل ولا يليق بهذا المحل الا العقوبة. ولهذا قال سبحانه عقيدة اخباره عن الحكم بين عباده ومصير اهل السعادة الى الجنة. واهل الشقاء الى النار. قال تعالى وقضي بينهم - [00:10:49](#)

بالحق وقيل وقيل الحمد لله رب العالمين فحذف فاعل القول قيل اشعارا بالعموم وان الكون كله قال الحمد لله رب العالمين. لما شاهدوا من حكمة الحق وعدله وفضله. ولهذا قال في حق اهل النار قيل - [00:11:13](#)

ادخلوا ابواب جهنم. كأن الكون كله يقول ذلك حتى تقوله اعضاؤهم وارواحهم وارضهم وسمائهم تقول ادخلوا ابواب جهنم وهو سبحانه يخبر انه اذا اهلك اعداءه انجى اوليائه ولا يعمهم بالهلاك - [00:11:39](#)

بمحض المشيئة لما سأله نوح نجا ابنه اخبر الله انه يغرقه بسوء عمله انه ليس من اهلك انه انه عمل غير صالح هو عمل غير صالح ولم يقل اني اغرقته بمحض مشيئتي وارادتي - [00:12:04](#)

الله حكم عدل الله سبحانه وتعالى ملك متصرف ممكن سيدنا نوح يقول ربي ان ابني ربنا يقول له مش من اهلك بس ملك لا يسأل عما يفعل لكن بين له - [00:12:32](#)

انه عمل غير صالح وقد ضمن الله سبحانه وتعالى زيادة الهداية للمجاهدين في سبيله ولم يخبر انه يضلهم ويبطل سعيهم والذين

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ضمن زيادة الهداية للمتقين. الذين يتبعون رضوانه - [00:12:54](#)

قال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور واخبر سبحانه انه لا يضل الا الفاسقين الذين ينقضون عهده من بعد ميثاقه فقال وما يضل به - [00:13:21](#)

الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض هكذا الله سبحانه وتعالى اخبر ان له الحمد في كل ما يفعل - [00:13:42](#)

ودي النقطة اللي عايزين النهاردة نقف معها له الحمد على كل حال يبقى لو قطعك تحت يبقى ايه الحمد لله لو حرمك ومنعك الحمد لله. لو عزبك يبقى برضه الحمد لله - [00:14:00](#)

له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون الله سبحانه اراح العلل واقام الحجج ويمكن من اسباب الهداية واخبر انه لا يضل الا الفاسقين والظالمين ولا يطبع الا على قلوب المعتدين - [00:14:21](#)

ولا يركس في الفتنة الا المنافقين بكسبهم وان الرين الذي غطى به قلوب الكفار هو عين كسبهم واعمالهم. كما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال عن اعدائه من اليهود وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها. بكفرهم - [00:14:46](#)

طبع الله عليه بايه؟ بكفرهم اخبر سبحانه انه لا يضل من هداه حتى يبين له ما يتقي وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم - [00:15:13](#)

ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير اخبر سبحانه انه لا يضل من هداه حتى يبين له ما يتقي انت اهو ما تقول الحمد لله - [00:15:34](#)

وشفت طريق الهداية بين لك بقى الضلال. باين ابعد عن كذا لان ده هيضلك. وابعد عن كذا هيضلك. وابعد عن بين بين فيختار الضال لشقوته وسوء طبيعته الضلالة على الهدى - [00:15:50](#)

والغي على الرشاد ويكون مع نفسه وشيطانه وعدو ربه عليه وكان الكافر على ربه ظهيرا على ربه ظهيرا. تجد ان الكافر ظهير على ربه سبحانه وتعالى. ولذلك امرك الله جل جلاله - [00:16:08](#)

بالتفويض وامرك النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم بالاستخارة فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. فامرك الله في هذه الاية - [00:16:32](#)

بشيئين يستجلبان الحمد التفويض قبل الاختيار والرضا بعد القضاء التفويض قبل الاختيار. فوض الامر الى الله فوضه كله. يا رب اختار لي فاني لا احسن اختيار لنفسي يا رب دبر لي فاني لا احسن التدبير - [00:16:59](#)

فوض. اتنين اذا قدر تبقى راضي والله يعلم وانتم لا تعلمون ابن القيم يقول ايه بقى؟ في الفوائد برضو عشان تحمد ربنا يقول من اسرار هذه الاية الا يقترح العبد على ربه - [00:17:26](#)

ولا يختار عليه ولا يسأله ما ليس له به علم فلعل مضرتك وهلاكك فيما اخترت وانت لا تعلم فلا تختار على ربك شيئا بل سله حسن الاختيار لك وان يرضيك بما يختاره فلا انفع للعبد من ذلك حمد في الاول وحمد في الاخر - [00:17:49](#)

احنا بنقول بقى دلوقتي احنا هنحمد ربنا على كل حال نحمد ربنا على كل حال ازاى وانت عمال اختر لنفسك وتطلبه من ربنا لأ قل يا رب اختار لي انا راضي باللي انت تختاره. وامش بقى في الاسباب واللي يختاره تبقى انت راضي به - [00:18:23](#)

اتنين اذا فوض العبد امره الى ربه ورضي بما يختاره له مولاه امده فيما يختاره له بالقوة والعزيمة والصبر لما تسلم ويختار لك وانت ماشي في اختياره يمدك بالعزيمة عليه - [00:18:43](#)

ايام اعمال بدأنا فيها وانقطعنا مش كده ما فيش عزيمة عليها الصبر عليها. تزهق منها بسرعة تنقطع اما اذا اختار لك فانه يمدك بالقوة والعزيمة والصبر وصرف عنك الافات التي هي عرضة اختيار العبد لنفسه. وارك من حسن عواقب اختياره لك - [00:19:10](#)

ما لم تكن تصل الى بعضه بما تختاره انت لنفسك نمرة ثلاثة ان التفويض يريحك من الافكار المتعبة في انواع الاختيارات ويفرغ قلبك من التقديرات والتدبيرات التي يصعد منها عقبة وينزل في اخرى - [00:19:38](#)

ومع ذلك في النهاية لا خروج عما قدر عليك انسان قاعد يفكر ويدبر ويختار اه اعمل كده طب لو عملت كده هيحصل كذا. طب اه
طب اعمل كذا طب لو عملت كذا يحصل كذا. اه - 00:20:04

طيب لأ لأ خلينا نعمل كذا. طب خلينا نفسك ليه استخير وادعي يا رب اختار لي يا رب يا رب الهمني رشدي يا رب يا رب قني شر
نفسي يا رب. يا رب دبر لي فاني لا احسن التدبير. يا رب يسر لي الامور. يا رب اعني على ما تحب. يا رب بصرنى بما تريد. يا رب
اسلكني - 00:20:25

فيما تحب؟ كده اصدق في اللجئ اليه وهتلاقي نفسك قررت من غير تعب في اتجاه معين وامش فيه وانت راضي ويحصل اللي ربنا
بيحبه يتعلمها دي تحتاجها لما تعيشها يبقى ساعتها هتحس بالراحة. فلو رضي باختيار الله - 00:20:46
اصابه القدر وهو محمود مشكور ملطوف به. والا جرى عليه القدر وهو مزوم مسيء ولا حل له في النهاية فيما يريد. ايها الاحبة هذه
القضية تحتاج منا قضية الحمد الى نظر - 00:21:11

ومزيد بصر فيما يريد من سبحانه وتعالى ولزلك امرنا الله عز وجل بدوام الحمد والحمد لله على ايه ؟ خز هذه المعاني. اول اول
سورة الانعام. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض واهيه؟ وجعل الظلمات والنور. سبحان الله العظيم - 00:21:32
الحمد لله انه جعل زلمات وجعل نور تعرف تتأمل الحمد لله على ايه في خلق الظلمات انك انت لولا الظلمات ما تعرفش النور صح
كده؟ هو ده التمييز هو ده التبيين وابن القيم يقول لك ايه وسبحان الله العظيم جمع الزلمات ووحد النور - 00:21:54
النور واحد في اصله ومصدره والظلمات متعددة بتعدد المقتضي لها النور واحد بس الزلمات دي نتيجة ايه مقتضي حاجة من نور
فبقت ايه بقت زلمة ، فكل ما اقتضى طلع مقتضي بقت فيه زلمة ، زاد المقتضي زادت الزلمة فبقت ايه ؟ زلمات. وتشوف ناس -
00:22:16

في الزلمات اذا اخرج يده لم يكده يراها. زلمات وهو مش حاسس بالظلمات لان الظلمة جواه عشان كده ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:22:40
نمرة اتنين الحمد الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الدل. وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. بالله عليكم انت لو تصورت ان اللي ربنا ولد. يبقى الوضع ايه؟ كان معي اخ طيب فاضل - 00:22:57
بيقول ان هو قدر له انه يتزوج واحدة مش مسلمة نصرانية مش مصرية. فيه فيلم عن المسيح ست ساعات ولا تمن ساعات تقريبا
اصرت ان هو يشوف الفيلم. وهو مش عايز يشوفه ست شهور جواز وهي مصرية انه يشوف الفيلم. قل قعدنا يوم مضطر اشوف الفيلم
- 00:23:25

طلعت من الفيلم بكلمة واحدة. انا ابن ربي وربنا بعثني عشان اقول لكم ان انا ابنه فكانت الكلمة دي سبب هدايتي ربنا بعثني اقول
لكم ان انا ابنه طب ما قالناش هو ليه - 00:23:45
فرينا اكرمه وتركها واقبل على الالتزام وهده الله عز وجل هداية طيبة. اسأل الله ان يثبتنا واياكم على الايمان احنا بنقول ايه؟ الحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا. الحمد لله ان ما لوش ابن - 00:23:59

ده ربنا امرك بكده وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. قل قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك لو فيه شريك
واحد ثاني مع ربنا - 00:24:12

هترضي مين فيهم هتتافق واحد هي دي القضية ما جعل الله لرجل من ايه؟ من قلبين في جوفه. انت مش هينفع تحب اتنين في
وقت واحد وتعبد اتنين في وقت واحد. لازم هتتافق واحد - 00:24:26

مش ممكن تحب اتنين قد بعض بالزبط لا يمكن لا يمكن دي في خارج حدود طاقة البشر. فعشان كده بتقول من قلبك الحمد لله اللي
ما لوش شريك ولم يكن له ولي من الدل - 00:24:40

ما لوش ولي يعينه من الزل ولي من الدل ما لوش سبحانه وتعالى هي دي بقى قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد. ولم يولد. ولم يكن
له. الله! حلوة قوي دي! ولم يكن له ايه؟ كفوا - 00:24:55

احد ما لوش سبحانه وتعالى. ففضل طول الوقت متعلق قلبك باله واحد. ما تقول الحمد لله اه والله الحمد لله دي نعمة دي نعمة دي محتاجة حمد. محتاجة حمد حمد كثير اوي - [00:25:12](#)

محتاج يا حمدي انك انت تديم حمد ربنا سبحانه وتعالى. الموضع الثالث وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا - [00:25:25](#)

لنهتدي لولا ان هدانا الله. هي دي قضية التوحيد اللي هي في الحمد التوحيد في سبيل الهداية ان ربنا سبحانه وتعالى هو اللي هدانا وما كانش ممكن قمة الاستحالة انك تهتدي دون ان يهديك - [00:25:52](#)

ربنا قال للنبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ليس عليك هداهم. مش انت اللي هتهدي ولكن الله يهدي من يشاء. انك لا تهدي من احببت - [00:26:08](#)

افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا هي دي لما تحس بها ان مش انت اللي هديت نفسك ولا الشيخ ولا الشريط ولا الكتاب ولا الاية ولا صاحبك ولا حد اللي هداك - [00:26:26](#)

الله! لسة انتم مش معي مش حاسين بالحنة دي ان اللي هداك مين ان اللي هداك الله يعني انت محل اهتمام الله يهديك انت مين؟ انت مين انت؟ في وسط الكون ده كله عشان ربنا يهديك. هو - [00:26:45](#)

هو قال للنبي كده. ليس عليك وداع انك لا تهدي من احببت ييأس الذين امنوا. لا النبي ولا المؤمنين ولا الدنيا كلها تهدي حد. اللي يهدي مين الله! عشان كده اهل الجنة يقولوها بقلوبهم اوي اوي بقى. الحمد لله الذي هدانا. فهموها بقى ساعتها لما يطلع من كل الف تسعمية تسعة - [00:27:03](#)

تسعة وتسعين لجهنم واحد للجنة ساعتها تقول الحمد لله ايه؟ الحمد لله صح بقى. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي ايه؟ لولا ان هدانا الله. لا لا هتطلع بقى - [00:27:24](#)

الحمد لله ساعتها بجد ان اللي هداك الله العظيم الجليل الكبير. هو اللي هداك. عناية خاصة من ربنا بك انت شخصيا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. معلى انا اسف مضطر - [00:27:35](#)

رغما عني ان احنا نعيش الحمد اسبوع كمان في الحمد ان شاء الله بازن الله تعالى نسأل الله عز وجل ان يتقبل حمدنا له على نعمه. وشكرنا له على نعمه. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وصلى الله وسلم وبارك على النبي - [00:27:53](#)

محمد وسلم تسليما كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله - [00:28:09](#)